ان تجعل علامة له يعرف بها لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام
وانما يقبل ذلك الاسم ويعلم من كون العلة اختصاص التعريف
بالاسم دلالة التعريف مطلقا ولو بالاضافة او بينهما او الاشارة
او الاضمار او العلمية على الاسمية ففي ذكر الالف واللام تنبيه
على جميع ذلك ويمكن تعميم الالف واللام فتشمل الزايدة
والموصولة لانهما من خصايص الاسما ولا يرد ان الموصولة
تدخل الفعل لشذوذه والمراد بقولك لا شذوذ فيه كما
هو المتبادر من الاطلاق ولان الزايدة تدخل الحرف وهي الذي
في راي من زعمها حرفا لانه راي مردود وكال بدلها وهو ام
في لغة حمير فان قلت لم اختار هذه العلامات مع كثرة علامات
الاسم اذ منها الا العاطفة وكونه ذا حال وتمييزا ومستثنى
ومستثنى منه ومفعولا وموصوفا وموكدا معنويا
وعطف بيان ومضمرا ومرجعا له ومصغرا ومنسوبا
ومنصرفا وغيره ومبتدا ومضافا ومرخما ومبني ومجموعا
ومسندا اليه قلت لشهرتها على غيرها اخبارها فان المشهور
اسهل فهما واقرب قبولا فان قلت لو قال ودخول حرف
التعريف ليشمل حرف النداء والالف والميم في قوله عليه
الصلاة والسلام ليس من امبر امصيام في امسفر
لكان اولى قلت فيما ذكر ترك لغير المشهور **قوله** ودخول
الالف واللام عليه في اوله اي على اوله فيكون بدلا من قوله
عليه او في بمعنى مع كما في قوله تعالى ادخلوا في امم
قوله ودخول حرف الخفض نبه باعادة المضاف
على ان حروف الخفض معطوف على الالف واللام **قوله**
وعكس الترتيب الطبيعي والترتيب في اللغة جعل كل شي
في مرتبته وفي عرف المنطقيين جعل الاشيا المتعددة

حيث

19

حيث يطلق عليها اسم الواحد وفي عرف النحاة ثبوت المحكوم
به لاشيا متعددة في ازمنة متتالية والطبيعي ان يكون ذلك
بسبب الطبع وقد يتوقف في ذلك اشعار الخفيه نظرا اذ لا اشعار
للعطف المذكور بذلك وان صدق بذلك وقد يقال الاشعار من المعطوف
فلا نظر **قوله** وعطف العلامات فيه تغليب كما لا يخفى **قوله**
ثم استطرد معطوف على متوهم اي قال كذا ثم استطرد ومثله
شايع والاستطراد ان يذكر عند سوق الكلام لغرض ما يكون
له نوع تعلق به ولا يكون السوق لاجله واصله ان الصايد يقصد
صيدا اخر فيطرده لا عن قصد ومضى في اثره وقد يتوقف في كون
ذلك استطرادا لانه لما ذكر ان الاسم يعرف بدخول حروف الخفض
احتاج الى بيانها فكان قايلا يقول وما حروف الخفض فقال
وهي من الى اخره **قوله** وهي اي حروف الخفض فان قيل
حروف الخفض عام ودال لذا العام كلية بمعنى ان المحكوم عليه
كل فرد فمعنى العبارة ان كل حرف بعينه من حروف الخفض
من وما عطف عليه وهو باطل قلت الحكم على العام تارة يكون
على كل فرد وهو الاكثر وتارة على المجموع كما في رجال البلد يحملون
الصخرة العظيمة وذلك امر مشهور في الاصول وغيرها وكلام المص
من هذا القبيل اي مجموع حروف الخفض **قوله** من الى اخره الخبر
مجموع المعطوف والمعطوف عليه فلا يشكل الحمل على حروف الخفض ووجهه
تقديم العطف على الربط والاخبار وذلك بان يجمع المتعدد اولا في هذه
الصورة بالعطف اولا ثم يجعل خبرا فان قيل في كلام المص الاخبار
بالحروف والحروف لا يصح الاخبار به ولا عنه لانه موضوع لنسب
مخصوصة من حيث انها ملحوظة رابطة بين شيئين مخصوصين
لا لذاتها قلت معنى قولهم الحرف لا يخبر به انه لا يخبر بمعناه
معبرا عنه بمجرد لفظه كما ان معنى قولهم الحرف لا يخبر عنه انه لا

Copyright King Saud University